قوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء اي الاشخاص المعينين من الكفرة وزعم المعنى ان كل نبي شهيد على امته وكذا تفعل بك وبامتك يا محمد رده الطيبي بقوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهدا على الناس فالشهادة لهم لا عليهم وقال ابن النحوي وهؤلاء هم سائر امته يشهد عليهم اي لهم فعلى بمعنى اللام وقيل اراد به امته الكفار وقيل اليهود والنصارى وقيل كفار قريش وفيما يشهد به البلاغ او بالايمان او بالاعمال اقوال

فائدة قال ابن النحوي في شرح البخاري وروى عبد بن حميد في تفسيره ان عبد الله بن مسعود لما قرا هذه الاية قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرا القران غضا فليقرا على قراءة ابن ام عبد قاله علان على رياض الصالحين للنووي

وهذه قاعدة كلية وهو انه يجوز حذف نون تكون مجزومة بشرط ان لا يليها ضمير متصل نحو لم يكنه وان لا تحرك النون لالتقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا وان يكون المضارع مجزوما بالسكون فان كان مبنيا على نون التوكيد او نون الاناث او مرفوعا بالنون لم يجز حذفها كما قاله في البحر قال في الخلاصة ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم * فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا كيف خبر مقدم والمبتدا محذوف اي حالهم او صنعهم والعامل في اذا هو هذا المقدر ومن كل متعلق بجئنا والمشهود عليه محذوف وجئنا معطوف على جئنا الاول وقيل كل حر باذا اي فكيف حالهم في وقت المجيئين يومئذ يوم المجي يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو اي ان تسوى فلو مصدرية بمعنى ان فلا جواب لها اي يود الذين كفروا تسوية الارض بهم بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله كما في اية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وفي قوله لو تسوى فيه قراءات ثلاث كلها سبعية فتح التاء وتشديد السين او فتح التاء وتخفيف السين

السين بالبنا للفاعل في القراءتين والقراءة الثالثة ضم التاء وتخفيف السين بالبنا للمفعول لكن من فتح التاء وخفف السين امال الالف امالة كبرى واصل تسوى بفتح التاء وتخفيف السين تتسوى فحذف احدى التائين ومن شدد السين قلب التاء الثانية سينا وادغمها في السين واما قراءة ضم التاء وتخفيف السين مبنيا للمفعول فيسر فيها حذف والمعنى وعلى القراءات واحد غاية الامر انه نسب الفعل الى الارض ظاهرا على قراءة البنا للفاعل ونسب الفعل الى الله حقيقة على قراءة البنا للمفعول اي يومئذ يود الذين كفروا لو تسوى بهم الارض اي يسوي الله بهم الارض او تتسوى بهم الارض اي يصيرون ترابا مثلها ولا يكتمون الله حديثا عن ما عملوه وفي وقت اخر يكتمون فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قوله يومئذ يود الذين كفروا يوم منصوب بيود وهو مبني لاضافته لاذ لان الاضافة للمبني تقتضي البنا جوازا والتنوين في اذ تنوين عوض عن الجملة الاولى في قوله جئنا من كل امة اي يوم اذ جئنا من كل امة بشهيد يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا وانتم سكارى من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا اي بسبب ان تصحوا غالبا للسببية والصحو ذهاب السكر كما في القاموس ولا جنبا بايلاج او انزال ونصبه على الحال والجنب يطلق على المفرد وغيره

واما الواو فهي مشددة في القراءات الثلاث

Copyright © King Saud University